

تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في ضوء معايير جودة التعليم

م. جنان مرزه حمزه

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Evaluating the Official Book of the Geographic Information Systems (GIS) in the Light of the ISO of Learning**Lecturer. Jinan Mirza Hamza****University of Babylon / College of Basic Education****Abstract**

The curriculum is content, method, practice, situations, and activities presented to the students to achieve certain objectives in the light of the educational philosophy of the society. The curriculum is part of the educational system built for an aim and composed of many processes and relationships. One of the basic curricula in the departments of geography is the (GIS) which is considered a fruitful field to improve the students' tendencies and to develop the abilities and skills needed by man in the various situations of life.

The ISO in education focuses primarily on the student and calls for complementation with the educational institutions, learning administrations, and the Ministry of Education.

ملخص البحث:-

المنهج هو المحتوى والطريقة والممارسة، والمواقف، والأنشطة التي تقدم للطلبة لتحقيق أهداف معينة في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع. والمنهج جزء من النظام التربوي وهو يبنى من أجل غاية أو مهمة محددة ويشتمل على عدة عمليات وعلاقات، كما يحتوي على مكونات جزئية منظمة مع بعضها البعض لتحقيق أهداف وضع لأجلها. ومن المواد الدراسية الأساسية في أقسام الجغرافية مادة نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) التي تعد مجالاً خصباً في تنمية الميول والاتجاهات للطلبة وتوفير النمو في فهم القدرات والمهارات التي يحتاجها الإنسان في مواقف الحياة التي تسهم في تطوير المجتمع.

أن الجودة الشاملة في التربية والتعليم تركز بالدرجة الأولى على الطالب وتتادي بالتكامل مع استراتيجية الجهة التربوية كالمؤسسات التعليمية والإدارات التعليمية ووزارة التربية والتعليم، وتؤكد على الاهتمام بالمشاركة أي مشاركة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري بالمؤسسة، واستمرارية التحسين، إضافة إلى الاهتمام بالفكر الإداري الحديث ومتطلبات التغيير الثقافي مع التأكيد على أن كل فرد في المؤسسة مسؤول مسؤولية تامة عن الجودة.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في ضوء معايير جودة التعليم) من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:-

- ما مستوى توافر معايير جودة التعليم في محتوى مقرر نظم المعلومات الجغرافية؟

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على:-

1- مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) الذي يدرس في قسم الجغرافية -المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية.

2- العام الدراسي 2013-2014.

3- تدريسيو الجغرافية في كليتي التربية الأساسية جامعة بابل والجامعة المستنصرية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة واقع محتوى مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في ضوء معايير جودة التعليم، أما مجتمع البحث فقد تضمن تدريسيو الجغرافية وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية في كلية التربية

الاساسية جامعة بابل والجامعة المستنصرية، وبلغ عددهم (60) تدريسي وتدرسية، اما عينة البحث فقد بلغت (45) تدريسي وتدرسية.

اختارت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث لملائمتها مع طبيعة الدراسة الحالية، أعدت الباحثة استبانة تضمنت (30) فقرة تم اعدادها من خلال الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث. اما نتائج الدراسة فقد اظهرت (8) فقرات غير متحققة، وقد قامت الباحثة بمناقشة الفقرات الغير متحققة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام العالمي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين بجودة التربية، ومن المتوقع أن يزداد هذا الاهتمام في المستقبل نظرا للشكوى العالمية من انخفاض مستويات الجودة في التعليم، وتشير تقارير (اليونسكو، 2002) إلى إن الدول المتقدمة أكثر شكوى من الدول النامية، وانخفاض مستويات الجودة يتضح في انخفاض مستوى المنتج التعليمي وانخفاض الاتصال الجيد بين المؤسسات التعليمية وبين المجتمع..(مجيد والزيادات، 2008، ص71)

وما تزال النظم التعليمية في بداية القرن الحادي والعشرين تواجه تحديا كبيرا يتمثل في تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية. لذا فان التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والمطلب الاجتماعي القوي من أجل مدى واسع للتعليم والحاجة للاستخدام الأفضل للإمكانيات المادية والبشرية، وأصبح تحسين جودة التعليم هدفا أساسيا لأجل تحسين السياسات التعليمية الحالية..(مجيد والزيادات، 2008، ص 71)

ولقد واجهت مؤسسات التعليم العالي ضغوطا متزايدة وتحديات كبيرة، وذلك لأسباب منها قرار الدول بزيادة نسبة المنخرطين في التعليم العالي مما أدى إلى نمو متسارع في التعليم العالي مع وجود تمويل محدود، إضافة إلى تنافس مؤسساته لاجتذاب أكبر عدد من الطلبة، مما جعل مؤسسات التعليم العالي تسعى إلى تقديم برامج ذات جودة عالية، والعمل على بلوغ أعلى معدلات في الأبحاث ونوعية التدريس. (الحريري، 2010م، ص225 و226)

ويعد تطبيق الجودة الشاملة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية والجامعية من أهم المعايير للمنافسة من أجل إعداد وتكوين القوى البشرية لجميع مجالات العمل والإنتاج وإجراء البحوث والدراسات وتطبيق التكنولوجيا لخدمة المجتمع وتنميته..(مجيد والزيادات، 2008، ص 72)

أهمية البحث

المنهج هو المحتوى والطريقة والممارسة، والمواقف، والأنشطة التي تقدم للطلبة لتحقيق أهداف معينة في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع. والمنهج جزء من النظام التربوي وهو يبنى من أجل غاية أو مهمة محددة ويشتمل على عدة عمليات وعلاقات، كما يحتوي على مكونات جزئية منظمة مع بعضها البعض لتحقيق أهداف وضع لأجلها.(الحريري، 2010، ص308)

ومن المواد الدراسية الأساسية في أقسام الجغرافية مادة نظم المعلومات الجغرافية(G.I.S) التي تعد مجالا خصبا في تنمية الميول والاتجاهات للطلبة وتوفير النمو في فهم القدرات والمهارات التي يحتاجها الإنسان في مواقف الحياة التي تسهم في تطوير المجتمع.(ابراهيم، 2007، ص17)

والبيانات الجغرافية التي يحتاجها علم الجغرافية يصعب فهمها بدون الخرائط فكل جسم على سطح الأرض أو في باطنها أو في أجوائها يملك شكلا خاصا به ومن الأفضل رسمه من أجل فهمه بسهولة ويسر، ومع زيادة حاجة الإنسان لخرائط دقيقة وسهلة الفهم استقل رسم الخرائط عن الجغرافية ليكون علما لوحده يسمى علم الكارتوكرافي وبالاعتماد على هذا العلم ظهرت نظم المعلومات الجغرافية(G.I.S) والذي تعتبر أحدث نظام في يومنا هذا للعمل مع البيانات الجغرافية.(الشمري، 2007 ص15)

وقد ظهر الاهتمام بنظم المعلومات الجغرافية في منتصف القرن العشرين مع نشوء شركات تهتم بعمل الدراسات للمواضيع المرتبطة بحياة الإنسان، وهذه الدراسات تحتاج الى الخرائط والمخططات لعرض المعلومات بشكل يسهل فهمه على الأشخاص من غير ذوي الاختصاص وكذلك لجعل عمل المختصين أسهل في معالجة المشاكل واتخاذ القرارات السليمة. (الشمري، 2007، ص43)

وان من فوائد استخدام نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) الذي يعتمد أساسا على استخدام الحاسوب:-

- 1- تسهيل عملية رسم الخرائط مهما كبر حجمها وبدقة عالية حتى يتسنى للأشخاص العاديين استخدامها في عملهم.
- 2- تسهيل عملية حفظ البيانات مع الخرائط الضخمة داخل الحاسوب بحيث يمكن الوصول اليها بسهولة وإجراء التعديلات.
- 3- سهولة إظهار البيانات على الخرائط دون الحاجة الى تسقيطها يدويا حيث يتم عرض البيانات المطلوبة وبالشكل الذي يحتاجه المستخدم وبسهولة عالية.
- 4- سهولة عمل نسخ احتياطية من البيانات والخرائط واستخدامها عند الحاجة.
- 5- إمكانية صنع الخرائط ثلاثية الابعاد والاستفادة منها خصوصا في حالة المدن الجبلية أو المدن التي تقع في مناطق غير منبسطة.
- 6- القدرة على استخدام أي نظام احداثيات وأحيانا يمكن تحويل الخرائط من نظام الى اخر دون حصول أي خطأ ملحوظ. (الشمري، 2007، ص45)

ويعد المدرس عنصرا رئيسيا ومهما في عملية التدريس لذا فان توفر شرط الجودة فيه أمر لا يمكن تجاهله أو تجاهل آثاره في مخرجات العملية التعليمية برمتها، لذا فان إعداد المدرس لمهنة التدريس يعد مفتاح أبواب الجودة والسبيل إلى طريق النجاح في تحقيق مخرجات تعليمية تلبى شروط الاستثمار في ميدان صناعة أجيال المستقبل القادرين على تسخير قدراتهم في تشكيل حياة المستقبل لان الثروة الحقيقية لكل الأمم تقاس بقدرتها على استثمار عقول أبنائها لا بما تمتلكه من الثروات. (عطية والهاشمي، 2008، ص14)؛ نشأ نظام إدارة الجودة الشاملة في اليابان مع بداية القرن العشرين عندما طبقت مبادئها على المنشآت الصناعية اليابانية، وأثبتت نجاحها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، مما جعل الفكرة تنتشر في العديد من الدول الغربية ابتداء من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، ثم انتشرت إلى العديد من الدول النامية وشبه المتقدمة لاسيما بعد دخول اتفاقية الجات ووضعها حيز التنفيذ ونمو المنافسة العالمية وتنوع مشاريع الشراكة الدولية. (الحريري، 2010، ص47)

أما الأصول القديمة للجودة الشاملة تعود إلى حضارة بابل حين وضع الملك البابلي حمورابي لائحة جزاءات لحالات الإهمال والقصور في أداء الاعمال ونقشت هذه اللائحة على مسلة شهيرة أطلق عليها مسلة حمورابي التي يوجد نموذجها الأصلي في متحف اللوفر بباريس. كما وجدت الجودة الشاملة فيما شيده المصريون القدامى (الحريري، 2010، ص47) من أهرامات ومعابد وفيما صوروه على الجدران من أساليب في القياس والفحص المنظمة لأنشطة الأداء. ولم يغفل الدين الإسلامي الحنيف أهمية إتقان العمل وجودته إذ ركز على ذلك في مواضع عديدة من القرآن الكريم، فقد ورد في سورة التوبة على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فِيسِرَى اللّٰهِ عَمَّاكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة، 105) كما قال سبحانه: ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف، 30) وورد في سورة الزلزلة قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الزلزلة، 7-8). ولقد تطور مفهوم الجودة الشاملة نتيجة المستجدات والاكتشافات المتسارعة والثورة المعلوماتية وتراكم التقنيات الحديثة وتتابع تطورها. (الحريري، 2010، ص48)

أما تطبيق الجودة الشاملة في مجال التربية والتعليم فقد جاء متأخرا إذ بدأت الدعوات الى تطبيقها في التعليم في ثمانينيات القرن الماضي وفي بداية التسعينيات بدأ استخدامها ينتشر بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وتوالى الدراسات والبحوث حول توظيف مفهوم الادارة الشاملة للجودة في مجالات التربية والتعليم، وقد أظهرت هذه الدراسات فعالية

استخدام فلسفة الجودة الشاملة في مجال التربية والتعليم وثبت جدواها مع وجود بعض التحديات التي قد تعيق تحقيق بعض أهدافها. (عطية، 2007، ص71 و72)

أن الجودة الشاملة في التربية والتعليم تركز بالدرجة الأولى على الطالب وتتادي بالتكامل مع استراتيجية الجهة التربوية كالمؤسسات التعليمية والادارات التعليمية ووزارة التربية والتعليم، وتؤكد على الاهتمام بالمشاركة أي مشاركة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس والجهاز الاداري بالمؤسسة، واستمرارية التحسين، اضافة الى الاهتمام بالفكر الاداري الحديث ومتطلبات التغيير الثقافي مع التأكيد على أن كل فرد في المؤسسة مسؤول عن الجودة. (عيسى، 2005، ص52)

وقد توصلت سالي براون على ان الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي الى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلاب، وكل ما يؤدي الى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب ويزيد من قدراتهم على حل القضايا أو المشكلات التي تواجههم ويزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فعال واستثمار ما تعلموه في التصرف مع الامور التي تواجههم وفيما سيدرسون. (عطية، 2007، ص41)

وهناك مستحدثات ومتغيرات وظواهر جديدة ظهرت في مجالات الحياة عامة ومجال التربية والتعليم خاصة تستدعي أن يلتفت إليها المعنيون بتخطيط المناهج الدراسية وبنائها ومن هذه المستحدثات والظواهر :-

1- التكنولوجيا الحديثة منذ ما بعد النصف الاول من القرن الماضي شهد العالم تطورا هائلا في المجال التكنولوجي واستخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة ودخلت مجال التربية والتعليم بشكل واسع مثل الحاسوب والبرمجيات فضلا عن دخول التقنيات مجالات التعليم كافة وهذا يستدعي تطوير المنهج وتضمينه من المواد والانشطة ما يستجيب الى حاجات المتعلمين والمجتمع ومتطلباتهم للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتزويد الطلبة بالكفايات والمهارات اللازمة لهذه التقنية.

2- الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم ومنها إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم التي يؤدي تبنيها الى تغيير أهداف المنهج وتصميمه واساليب تقويمه لكونها تعبر عن فلسفة جديدة في إدارة نظم التعليم واخضاعها الى نظم مراقبة وتحسين مستمر. (عطية، 2007، ص291 و292)

وتحقق جودة التعليم عددا من الأهداف والفوائد لعل أبرزها ما يلي:-

1- مراجعة المنتج التعليمي المباشر وهو الطالب من حيث العوائد المباشرة وغير المباشرة طويلة المدى وقصيرة المدى ذات التأثيرات الفردية والاجتماعية التي تعبر عن مجموعة التغييرات السلوكية والشخصية لدى الطالب، مثل القيم والولاء والانتماء والدافعية والانجاز وتحقيق الذات.

2- مراجعة المنتج التعليمي غير المباشر، مثل التغييرات الثقافية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية والسياسية التي يحدثها التعليم في المجتمع من خلال تنشئة أفراده، ويؤثر بها في مستوى تقدمه ومدى تحضره.

3- اكتشاف حلقات الهدر وأنواعه المختلفة من هدر مالي وهدر بشري وهدر زمني، وتقدير معدلاتها وتأثيرها على كفاءة التعليم الداخلية والخارجية.

4- تطوير التعليم من خلال تقييم النظام التعليمي وتشخيص أوجه القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات، حتى ينحول التقويم الى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية. (الربيعي، 2013، ص245)

دخلت نظم المعلومات الجغرافية (GIS) حياة الإنسان المعاصر من أوسع الأبواب، فأصبحت واحدة من أهم أدوات البحث العلمي في أي موضوع يرتبط بأي ظاهرة تشغل حيزا مكانيا، بغض النظر عن شكلها، أو أبعادها. (عودة، 2005، ص25) أدى التطور السريع في علوم نظم المعلومات والخرائط والتصوير الجوي والاستشعار عن بعد وغيرها من العلوم التطبيقية مثل التخطيط العمراني والبيئة الهندسية الى ظهور علم جديد في تطبيقات نظم المعلومات عرف ب"نظم المعلومات الجغرافية GIS"

ويعد التقويم العملية التي تمكن المعلم والمتعلم من معرفة نقاط القوة في المنهج وتدعيمها، ونقط الضعف وتقويمها. فالتقويم عملية تشخيص وعلاج وهي مرافقة للمنهج من التخطيط للتنفيذ فالتطوير. (عطية، 2007، ص216)

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى (تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في ضوء معايير جودة التعليم) من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:-

- ما مستوى توافر معايير جودة التعليم في محتوى مقرر نظم المعلومات الجغرافية؟

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

4- مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) الذي يدرس في قسم الجغرافية -المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية.

5- العام الدراسي 2013-2014.

6- تدريسو الجغرافية في كليتي التربية الأساسية جامعة بابل والجامعة المستنصرية.

تحديد المصطلحات:-

المعايير:- هي عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين(المجموعة العالمية للجودة والتنمية الإنسانية)

1-عرفها(عوده-1998):- "المستوى المقبول للأداء أو نتائج التعلم".(عوده، 1998، ص77)

2-عرفها(زيتون-1999):- "تلك العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والاداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم".(زيتون، 1999، ص115)

3-عرفها(اللقاني والجمال، 2003):- "أراء محصلة لكثير من الإبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها".(اللقاني والجمال، 2003، ص279)

التعريف الإجرائي:-

المعايير:-مجموعة البنود أو الشروط أو المواصفات التي تم تحديدها عالميا، ويتم في ضوءها تحليل محتوى مقرر نظم المعلومات الجغرافية.

الجودة: فالجودة لغة من أجاد "أي أتى بالجيد من قول أو عمل". وأجاد الشيء: صيره جيدا والجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيدا.(ابن منظور، 1992)

1- عرفها (Evans-1993):- "الجودة بأنها تلبية واشباع توقعات المستفيد/الزبون أو تقديم ما يفوق هذه التوقعات". (Evans,1993)

2- عرفها (Mitra-1993):- "أن الجودة تعبر عن قدرة المنتج (خدمة أو سلعة) على مؤامة الاستعمال بالصورة التي يطلبها ويرغب فيها المستفيد/الزبون.(Mitra، 1993)

3- عرفتها(الجمعية الامريكية):- "الهيئة والخصائص الكلية للمنتج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة هذا المنتج على اشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية. (مجيد، 2014، ص28)

4- عرفها (عطية-2007):-"الريادة والتميز في الاشياء والخدمات". (عطية، 2007، ص22)

5- عرفها (الربيعي-2013):-"الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية".(الربيعي، 2013، ص239)

الجودة الشاملة في التربية "مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك أبعادها، مدخلات، وعمليات، ومخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة"(مجيد والزيادات، 2008، ص75)

نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information System): -

تعبير مشتق من عدد من الكلمات فكلمة (Geographic) تعني الجغرافية وكلمة (Information) تعني معلومات وكلمة (System) تعني نظام.

التعريف الاجرائي: -من الفروع الحديثة في الجغرافية، ومن المواد المقرر دراستها لطلاب المرحلة الثالثة، قسم الجغرافية، كلية التربية الاساسية.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة (النمري-2006): -

(المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة - دراسة تقييمية وتصور ومقترح)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى تحديد مجالات تقييم المقررات التربوية لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في: أهداف المقررات التربوية، مفردات المقررات التربوية، تنظيم المقررات التربوية، توزيع المقررات التربوية على سنة الاعداد التربوي بكلية التربية جامعة أم القرى.

شمل مجتمع الدراسة وعينتها المتخصصين والمتخصصات في الأقسام التربوية بجامعة أم القرى قدرها (20) متخصص ومتخصصة، وعينة من المشرفين والمشرفات على تعليم اللغة العربية في مدينة مكة المكرمة، قدرها (25) مشرفا ومشرفة. وقد توصلت الدراسة الى تحديد خمسة وخمسين معيارا للجودة الشاملة في المقررات التربوية.

واظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معظم المعايير التي تضمنتها المحاور الاربعة، وافتقار المقررات التربوية التي تقدمها كلية التربية بجامعة ام القرى الى معايير الجودة الشاملة.(النمري، 2006، ص1-50)

2-دراسة (حلس-2007): (دراسة تقييمية لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا) اجريت هذه الدراسة في فلسطين (الجامعة الاسلامية) وهدفت الى تطوير وتحسين مستوى الكتاب المدرسي

ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم، وذلك من خلال ما يأتي:-

1- إبراز أهمية الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا خاصة.

2- الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي.؟؟؟؟؟؟

3- تقديم أنموذج لمعايير يمكن الافادة منها في تقييم الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا في مجتمعنا التعليمي الفلسطيني.

وقد تضمن مجتمع البحث الكتب المدرسية لتلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا المطبوعة من لدن وزارة التربية الفلسطينية(2006-2007).

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملائمة لموضوع البحث، وقد قام الباحث بتصميم وبناء معيار حكم من الاختصاصيين والخبراء في التربية، واستعمل بعد ذلك استبانة معيارية كأداة تقييمية للحكم على جودة الكتاب.(حلس، 2007، ص25)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف البحث ووصف المجتمع والعينة والتعرف على أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها والوسائل الإحصائية المناسبة:-

أولاً: منهج البحث:-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة واقع محتوى مقرر نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في ضوء معايير جودة التعليم، لأنه المنهج الملائم لهذه الدراسة، كونه يعتمد دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.

مجتمع البحث:-

تحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسي الجغرافية وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل والجامعة المستنصرية، وبلغ عددهم (60) تدريسي وتدرسي.

عينة البحث:-

اختارت الباحثة مجتمع البحث كعينة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية وبذلك بلغت عينة الدراسة (45) تدريسي وتدرسي.

أداة البحث:-

اختارت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث لملائمتها مع طبيعة الدراسة الحالية، أعدت الباحثة استبانة تضمنت (30) فقرة تم اعدادها من خلال الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق الاداة:

لغرض التأكد من صدق الاستبانة، عرضت الباحثة فقرات الاستبانة بفقراتها الاولية على عدد من المحكمين لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتمت عملية تعديل الفقرات بما يتناسب مع اقتراحات وتوصيات المحكمين.

ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات أداة البحث على طريقة إعادة تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة من (15) من أفراد البحث، وكانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعين، ولإيجاد معامل ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية، وقد كانت معامل الثبات لفقرات الاستبانة (0,86).

تطبيق أداة البحث:

بعد التأكد من صدق الأداة، وثباتها تم توزيع الاستبانة النهائية على افراد عينة البحث الأساسية، خلال الفترة بين 2013/ 9/15 - 2013/10/15.

الوسائل الإحصائية:

لغرض معالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-
1- مربع كا² (X²) لاستخراج صدق أداة البحث

$$\text{مج (ت - ت م)} = 2$$

$$\text{-----} = 2 \text{ كا}$$

ت م

مج=المجموع

ت=التكرار الملاحظ

ت م=التكرار المتوقع (الغريب، 1970، ص712)

2- معامل ارتباط بيرسون:- لحساب قيمة ثبات أداة البحث وفقاً للقانون الآتي:-
ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[(ن مج س - 2) (مج س)] [1 ن مج ص - 2 (مج ص)]}{(فيركسون، 1990، ص145)}$$

3- الوسط المرجح، لتحديد درجة الأرجحية في استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً للقانون الآتي:-
ت 1 * 3 + ت 2 * 2 + ت 3 * 1

$$\text{وم} = \frac{\text{ت 1 * 3 + ت 2 * 2 + ت 3 * 1}}{\text{ن}}$$

ت1= تكرار الإجابات على البعد الأول من مقياس الإجابة إلى درجة كبيرة.
ت2= تكرار الإجابات على البعد الثاني من مقياس الإجابة إلى درجة متوسطة
ت3= تكرار الإجابات على البعد الثالث من مقياس الإجابة إلى درجة ضعيفة.
ت4= التكرار الكلي.
(المشهداني وهرمز، 1989)

4- الوزن المئوي:- لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولإفادة منه في تفسير النتائج.
الوسط المرجح

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الدرجة القصوى}}{100} \times \text{الوزن المئوي}$$

(الامام، 1986، ص32)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها في ضوء هدفه الرامي إلى (تقويم مقرر نظم المعلومات الجغرافية في ضوء معيير جودة التعليم).
ان الباحثة ستفسر الفقرات الغير متحققة، والتي كانت اوساطها المرجحة أقل من (2)، وأوزانها المئوية أقل من (66)، (66).

حصلت فقرة (يوجد عدد كاف من أعضاء الهيئة التدريسية) الترتيب الاول بوسط مرجح (1، 99) ووزن مئوي (66، 33). ويرجع السبب في ذلك إلى ادراك تدريسيو الجغرافية من عينة البحث إلى عدم وجود عدد كاف من تدريسيو نظم المعلومات الجغرافية، خاصة بعد زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالدراسة، وكثرة عدد القاعات الدراسية، على الرغم من ان مبادئ الجودة تؤكد على مدى استعداد وقدرات المؤسسات التعليمية الرسمية على توفير الكوادر التعليمية لجميع المواد الدراسية في المراحل التعليمية، حسب الأنظمة الخاصة بذلك من حيث الخبرة والمؤهل التعليمي لكل مرحلة من مراحل التعليم العام. (البكر، ، ص18)

نالت فقرة (أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطلبة ويشدهم إليه) الترتيب الثاني بوسط مرجح قدره (1،86) ووزن مئوي (62، 1)

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اعتقاد تدريسيو الجغرافية بعدم اعتماد الطلبة على كتاب منهجي وإنما الحصول على مفردات المادة من كتب متعددة من مكتبة الكلية. على الرغم من أن جودة المناهج تعني بشكل أو بآخر جودة الكتاب

الذي يمثل الأداة الأولى للمنهاج، وحيث أنه من الدعائم التي يركز عليها الكتاب المدرسي الجيد. (الأمين، 2001، ص76)

-حصلت فقرة (أن يوضع نظام معرفة العناصر التي تؤثر في جودة العملية التعليمية) حصلت على الترتيب الثالث بوسط مرجح قدره (1.8) ووزن مؤوي (60)

ويرجع السبب في ذلك الى شعور تدريسيو الجغرافية من عينة البحث الى عدم وجود نظام محدد لمعرفة العناصر التي تؤثر في جودة التعليم

لان توفر محاكات للحكم على نوعية التقييم من حيث تجانس أنواع التقييم مع الاهداف والقرارات التي تتخذ حول تعلم الطالب، وتقييم التحصيل والاهداف الاخرى وتوفير فرص التعلم والعدل في الممارسات التقييمية والموضوعية، ودراسات نتائج التحصيل لعمل استدلالات مقنعة من تقييم تحصيل الطالب وفرصه للتعلم. (Harris,2001,p5)

حصلت فقرة (أن تكون الأهداف مرنة تسمح بإدخال التعديلات والتطوير) الترتيب الرابع بوسط مرجح قدره (1، 74) ووزن مؤوي (58,16).

ويرجع السبب في ذلك الى شعور تدريسيو الجغرافية من عينة البحث على أن تكون الاهداف التعليمية ثابتة ولا يمكن ادخال التعديلات عليها، وذلك لانهم ملتزمين بتدريس أهداف محددة لمفردات مادة نظم المعلومات الجغرافية.

الفصل الخامس

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- ان نظم المعلومات الجغرافية من المواد الدراسية التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- 2- ضرورة الاخذ بمعايير الجودة في مراحل التعليم المختلفة.

المقترحات:

1- اجراء دراسة مماثلة تتناول تقويم مقررات دراسية اخرى.

2- اجراء دراسة مماثلة تتناول أقسام اخرى.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- 1-القران الكريم.
- 2-ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط2، نسقه وعلق عليه علي شيري، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، (بيروت-1992).
- 3-الأمين، اسماعيل، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، دار الفكر العربي، (القاهرة-2001م).
- 4-البكر، محمد بن عبد الله، أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، معهد الادارة العامة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- 5-الحريري، رافدة عمر، القيادة وادارة الجودة في التعليم العالي، المراجعة العلمية د. سعد زناد درويش، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان-2010م).
- 6-الربيعي، محمد بن عبد العزيز، مدخل لفهم جودة عملية التدريس المنهج- أدوار المعلم- مدخل التدريس- الجودة التعليمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، (عمان-2013م).
- 7-زيتون، عايش، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان-1999).
- 8-الشمري، احمد صالح، نظم المعلومات الجغرافية من البداية، دار المناهج للنشر والتوزيع، (عمان-2007م).

- 9- عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، (عمان-2007).
- 10- عوده، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، الأردن، (أريد-1998).
- 11- عوده، سميح أحمد عوده، أساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان-2005م).
- 12- عيسى، محمد عبد علي، تقييم الأداء الوظيفي لمدير المدرسة الابتدائية بمملكة البحرين في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، (البحرين-2005).
- 13- اللقاني، أحمد وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط3، (القاهرة-2003).
- 14- مجيد، سوسن شاكر، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان-2014م).
- 15- مجيد، سوسن شاكر ومحمد عواد الزيادات، الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان-2008م).
- Evans, James R.,(1993), Applied Production and Operations Management (New York:West Publishing Company).
- Mitra Amative, 1993, fundamentals of Quality control and Important, Macmillan publishing company

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

معايير جودة الاهداف		
1	أن تشتق الأهداف من الفلسفة التربوية	
2	أن تمثل الأهداف متطلبات الطلبة والمجتمع ومؤسساته	
3	أن تكون الأهداف مرنة تسمح بإدخال التعديلات والتطوير	
4	أن تصاغ الأهداف بطريقة إجرائية	
5	أن تكون قابلة للملاحظة والقياس	
معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي		
6	يراعي الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية المطلوبة من تدريس المادة	
7	أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسايرة لتطورات العصر	
8	أن تتسم الخبرات بالشمول (معارف، مهارات، قيم)	
9	أن يسهم المحتوى في تلبية أهداف المنهج	
10	أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطلبة ويشدهم إليه	
11	أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلي متطلبات الفروق الفردية	
12	أن يرفق مقرر كل مادة بدليل توضيحي يحتوي على تفصيلات وتوضيحات تسهل عملية التعلم والتعليم	
معايير جودة طرائق التدريس		
13	أن تتسجم مع أهداف المنهج وتؤدي إلى تحقيقها	
14	أن تسهم في إثارة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المادة	
15	أن توفر الجهد وتختزل الوقت	
16	أن توظف التقنيات الحديثة في التعليم	
17	أن تكون متنوعة لتزاعي طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي	
18	أن توفر تغذية راجعة مستمرة	

		معايير أعضاء الهيئة التدريسية	
19		يوجد عدد كاف من أعضاء الهيئة التدريسية	
20		يوظف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	
21		يقيم علاقات ودية مع الإدارة والطلبة	
22		يمتلك كفاية إدارة التفاعل الصفي	
		معايير جودة التقويم	
23		يؤدي التقويم إلى معرفة مستوى تحقيق أهداف المنهج	
24		أن يكون ذا أهداف محددة بدقة	
25		أن يعتمد على أدوات قياس تنتسم بصدقها وثباتها وموضوعيتها	
26		أن يترتب على نتائجه تحسين وتطوير	
27		أن تتكامل أنواعه القبلي والتكويني والختامي في العملية التعليمية	
		معايير جودة مراقبة العملية التعليمية	
28		أن يوضع نظام معرفة العناصر التي تؤثر في جودة العملية التعليمية	
29		أن تتم دراسة الواقع الفعلي لمدخلات النظام التعليمي وعملياته وتحليلها وتحديد جوانب القوة والضعف فيها	
30		أن يوضع نظام لمتابعة الطلبة الراسبين ومعرفة الاسباب الجذرية لفشلهم	